المعركة الانتخابية داخل الوسط العربي بشكل اساسي القوائم التالية :

١ ــ قائمة التجمع العمالي الحاكم ، التي ضمت بين مرشحيها ثلاثة من العرب . واحد فقط كان في مكان مضمون ، وهو عبد العزيز الزعبي (توفي قبل اسبوعين تقريبا) عن حزب المابام شريك حزب العمل في قائمة التجمع العمالي . أما الاثنان الاخران فهما محمود عباسي وكمال منصور ، وقد أدرج كلاهما في أماكن غير مضمونة .

٢ ــ القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » التي شملت في الاماكن الاربعة الاولى اثنين من العرب هما توفيق طوبي عضو الكنيست السابق ، وتوفيق زياد الشاعر المعروف .

٣ ــ قائمة التقدم والانعاش ، التي يتزعمها عضو الكنيست السابق ورئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ، ثم يليه عضو الكنيست جبر داهش معدي (عن الطائفة الدرزية) اما الثالث فكان مسعد قسيس (عن طائفة الكاثوليك) وهو عضو كنيست أسبق .

٤ ــ قائمة البدو ، التي يتزعمها الشيخ حمد ابو ربيعة من بدو النقب . وهاتان القائمتان مرتبطتان بحزب العمل .

٥ ــ قائمة التعاون والاخاء التي يتزعمها عضوا الكنيست السابقان ذياب عبيد والياس نخلة . وقد تخلى حزب العمل عن هذه القائمة في هذه الانتخابات لصالح قائمة البدو .

٦ ــ القائمة العربية الاسرائيلية ، وهي قائمة للبدو ايضا لكنها مرتبطة بالتكتل اليميني « ليكود » ويقف على رأسها الشيخ حسن فلاح من عرب الهيب ويليه الشيخ سلامة الهزيل . والى جانب هذه القائمة فقد أدرج التكتل اليميني في لائحته اثنين من المرشحين العرب في أماكن غير مضمونة هما : أمل نصر الدين من دالية الكرمل (عن الطائفة الدرزية) ومصطفى الجمال من قرية عارة في المثلث .

يضاف الى هذه القوائم الرئيسية ، كما سبق واشرنا كافة الاحزاب الصهيونية على اختلاف ميولها .

العوامل المؤثرة في الصراع الانتخابي :

أشرنا في البداية الى الظواهر المميزة للانتخابات في الوسط العربي ، وقلنا ان هذه الظواهر خضعت منذ البداية (قيام الدولة) لعدة عوامل ومؤثرات خارجية وداخلية لبعضها احيانا تأثير حاسم في نتائج الانتخابات . من العوامل الداخلية ما يلي :

انه مع قيام اسرائيل وتشريد الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني ، بقيت الاقلية العربية التي لم تغادر الوطن دون قيادات سياسية وحتى زعامات محلية ذات أثر ونفوذ . ونظرا لغياب التنظيمات السياسية الفعالة ، فقد كان الجو مؤهلا للاحزاب الصهيونية اثر هزيمة ١٩٤٨ وفي الانتخابات الاولى والانتخابات التي تلتها ، لكي تفرض بعض المتعاونين معها من العملاء اوصياء على العرب وان تخلق زعامات محلية وصولية تأتمر بأمر الحكام العسكريين ونشيطي حزب المابای في الوسط العربي . وقد ساعدها في ذلك التفكك الذي أصاب البنية المجتمعية نتيجة لان الزعماء والقادة الذين كانوا نشطين وفعالين (بغض النظر عن نهجهم السياسي) ويستقطبون الحركة الجماهيرية وبالذات اولئك الذين كان لهم دور في الحركة الوطنية الفلسطينية ، أصبحوا خارج الحدود . هذا الامر سهل ايضا عملية اختراق كافة الاحزاب الصهيونية للوسط العربي ، حيث ان الزعامات التي خلقها المابای لم تكن من نوع الزعامات ذات النفوذ التاريخي مما سهل على الاحزاب الاخرى ان تخلق هي أيضا زعامات محلية موالية لها ومنافسة للزعامات المرتبطة بالمابای ، على هذا الاساس يمكن تفسير كون كل الاحزاب الصهيونية تنجح في اقتناص الاصوات العربية خصوصا اذا اضفنا لما سبق العامل الاقتصادي وتقديم بعض الخدمات ، حيث ان الاحزاب الصهيونية وبالذات التي كانت تتمثل في السلطة ، كانت تستغل وجودها فيها (المغدال على سبيل المثال) ، سواء لاستعمال الضغط الاقتصادي (التهديد بقطع العمل ، المابام على سبيل المثال) او الوعود بتقديم بعض المنافع والخدمات . وبالنسبة لوسائل الضغط الاقتصادي فقد كانت متوفرة تقريبا لجميع الاحزاب الصهيونية حيث ان مجال العمل الرئيسي كان وما زال في القطاع اليهودي في الدولة .

غير ان هذا العامل ذاته اصبح مصدر قلق للسلطات الصهيونية ولحزب المابای والعمل بالذات . اذ ان عملية تفكك البنية المجتمعية لم تتوقف بمجرد بروز الزعامات الجديدة المدعومة من